مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة 62
مناقشة عاجلة بشأن حالة حقوق الإنسان في مدينة الأُبيض وما حولها بولاية شمال كردفان، في سياق النزاع المستمر في السودان
مداخلة شفهية
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
3 يوليو 2026
ألقاها: مجدي النعيم حسين

مدينة الأُبيض تحت الحصار.. تحذيرات من تكرار مأساة الفاشر

السيد الرئيس / السيدة الرئيسة،

نتقدم بالشكر إلى الدول الراعية المشاركة في تنظيم هذه المناقشة العاجلة.

يعيش في مدينة الأبيض أكثر من نصف مليون شخص، بالإضافة إلى قرابة 100,000 نازح بسبب أعمال العنف السابقة في دارفور وكردفان، وتشير بعض التقديرات الحديثة إلى أن العدد الفعلي قد يتجاوز هذا الرقم بكثير، والذين يعيشون منذ ثمانية عشر شهرًا في وضع يشبه الحصار. إذ توثق التقارير الميدانية الراهنة وجود حشود عسكرية مكثفة لقوات الدعم السريع، وهجمات يومية بطائرات بدون طيار، واستهدافًا متعمدًا لمحطة توليد الكهرباء في المدينة ومستودعات الوقود وشبكات المياه، مما أسفر عن حرمان المستشفيات من الإمدادات وانقطاع المياه الصالحة للشرب.

إننا نُحمل قوات الدعم السريع والأطراف الإقليمية الداعمة لها المسئولية المباشرة عن هذه الهجمات وعن أي انتهاكات لاحقة قد تترتب على حصار المدينة أو اقتحامها. كما نذكر القوات المسلحة السودانية بالتزاماتها المتمثلة في: الكف عن اتخاذ المناطق السكنية منطلقًا لعملياتها، والامتناع عن شن غارات جوية على الأحياء الآهلة بالسكان، وعدم التذرع بالتعاون المفترض مع قوات الدعم السريع لتبرير الاعتقال التعسفي. كما يتعين على جميع الأطراف الامتثال المطلق لاتفاقيات جنيف والبروتوكول الإضافي الثاني، والوفاء بالتزاماتها الواردة في إعلان جدة في مايو 2023.

كما نذكر بتحذير المفوض السامي بأننا قد شاهدنا هذا الأسلوب من قبل. ففي الفاشر، تم تجاهل تحذيرات مماثلة، ودفع المدنيون الثمن؛ إذ وجدت بعثة تقصي الحقائق لاحقًا أن الفظائع المرتكبة بحقهم تحمل سمات الإبادة الجماعية.

إننا نجدد دعوتنا لهذا المجلس لتحديد الأطراف الخارجية التي تمكن من ارتكاب هذه الفظائع ومحاسبتها، بما في ذلك جميع الأطراف الإقليمية الفاعلة المعنية، وتفويض بعثة تقصي الحقائق بإجراء تحقيق عاجل.

إن العالم لا يفتقر إلى المعلومات أو المعرفة بشأن الوضع؛ وإنما يفتقر إلى الإرادة السياسية للتحرك. التحرك لوقف عمليات التعبئة العسكرية، وتوفير ممرات إنسانية آمنة ومستدامة. والأهم من ذلك وقف تدفق السلاح.

شكرًا لك